العدد ٣٢ ‹ قررت الحكومة جريدة النفير لنشر الاعلانات الرسمية • وهي مسجلة في ادارة البريد › السنة ٢٣

النفير

جريدة يومية — مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب امتيازها :
مدير ادارتها سهيل زكا
الادارة: حارة السبقلي
العنوان البرقي : النفير — حيفا
والبريدي : نمرة ٤٤
بدل اشتراكها السنوي
في حيفا ١٠٠ قرش في الخارج ١٢٥ قرشاً

حيفا في ١٥ أيلول سنة ١٩٢٦ — الاربعاء — ٨ ربيع الاول سنة ٣٤٥

البدار الى تدارك الحالة

قبل تفاقم الخطب

نشرتم في صحيفتكم النفير مقالة افتتاحية عنوانها « شبابنا والعصر » انحيتم فيها باللائمة على الشبان المتأنثين ودعوتم جمعيات الشبيبة الى ثورة فكرية على هذا الانحراف عن جادة الرجولة وتكرمتم بفتح صفحات النفير لكل من يريد الجولة في هذا الموضوع الجليل • فرأيت ان القي دلوي بين الدلاء لعلي اصيب الهدف الذي ترمون اليه من وراء مقالتكم هذه الا وهو الصالح العام وخير هذا الوطن العزيز فأقول :

حالة شبان العصر في التبرج والتزين والتخفف هي نتيجة اسباب كثيرة ، ولا تعالج العلل الا بمعالجة اصولها او الاسباب الداعية اليها • ومثل من يحاول معالجة هذا الطور الذي وصلنا اليه بعد تطورات جمة مثل من يصف الاسبرين لمعالجة الصداع دون ان يبحث عن علته التي قد تكون المعدة او الامعاء او رداءة الهواء الى غير ذلك فبمعالجة العلة الحقيقية تزول الاعراض • وعليه فلنبحث في الاطوار التي انتهت الى هذه النتيجة والاسباب التي قضت بها فهنالك الداء وهناك تجب المعالجة •

واول تلك الاسباب البيت (اي التربية البيتية) • ان هذا الانسان الذي اصبح شابا قد مر عليه طور الصبا حينما كان لا يزال صغيراً في البيت يقف امام المرآة الوقت الطويل و يكثر من الاهتمام بأمر مظهره فهل استوقفته امه يوماً وقالت له يا بني ان زينة الولد عقله و بدل ان تصرف هذا الوقت في التزين الخارجي اصرفه في درس علم او اقتباس فائدة او ترويض جسم الى آخر ما هنالك ؟؟ هل قالت له يوماً اريد ان تكون يا بني من ارباب المجالس والمصالح والمشاريع والمتاجر لا من عرائس السوق ؟؟؟ لا لم تقل له شيئاً من ذلك !!! هذا اذا لم تشجعه على امره باستحسانها ما يفعل !!! وكان هذا اساس البلاء الذي نحن فيه !!!

ثانيها : المدرسة • وما ادراك ما هي مدارس هذه الايام • ان مدارس اليوم هي حجر يتخرج فيها الطلبة في الالعاب الرياضية والتفنن في الالبسة الخارجية والظهور بالمظاهر الفتانة ، اما العمل الذهني فهي ابعد ما يكون عنه ، واصبح من يخطر في ذهنه ارسال ولده الى هذه المدارس ولا سيما الثانوية منها مضطراً ان يثقل عاتقه بالملابس واللوازم التي تتقاضاها المدرسة فيتكلف لذلك نفقات ما انزل الله بها من سلطان اذ يصبح الطالب خجلاً من ان يظهر بملابس غير جديدة او غير انيقة ، ولا يخفى ما في ذلك من الاسراف في النفقة

ومن الغريب ان الناس جميعاً يتأففون من هذه الحالة ولا تجد من يجسر بان يجاهر بها • بل الاغرب انك تجد كثيرين ممن يمدحون هذه الحالة حتى ضاعت حكمة العقلاء في جهل الاغبياء •

فهل تستغرب بعد هذا اذا ظهر الشبان في الحالة التي سبق ذكرها في مقالة النفير • هذه المدارس التي يجب ان تكون الهادية الى سواء السبيل والمنبهة الاحداث الى وجوب ترقية القوى العقلية التي تميز الانسان عن غيره تجدها تشغل عقل التلميذ بمظاهر خارجية لا طائل تحتها !!! اجل تشغل اهتمامه بهذه التوافه عن تثقيف ذهنه واكتساب مبادئ الرجولية التي ترفعه وترفع الوطن به • وكان من نتيجة ذلك ان صار يتعذر على الآباء الفقراء تعليم اولادهم لانهم اذا اجهدوا انفسهم في توفير رسوم المدارس الباهظة ، والمدارس قد اصبحت متاجر في هذه الايام ، فلا يكون في وسعهم القيام بمطاليب اولادهم من الملابس الخارجية والتأنق فيها • وعندما نذكر ان الذين تخرجوا من المدارس ونبغوا هم اولاد الفقراء لا اولاد الاغنياء ، يمكننا حينئذ ان نتصور مقدار ما يخسره الوطن بسبب هذه المظاهر التي تحول دون تمكين الفقراء من تهذيب اولادهم وتثقيف عقولهم واعدادهم لخدمة الوطن •

ثالثها : هذا العصر الجديد • ونعني بالعصر الجديد دوائر الحكومة التي يرأسها الانكليز الذين وضعوا في رؤوس المستخدمين وجوب الحلاقة كل يوم مع النظافة والترتيب ففهم شباننا من ذلك وجوب التفنن في الملابس الانيقة ارضاء لرؤسائهم والفرق بين المطلوب والواقع بعيد ، واقرب دليل لنا على ذلك ما يظهر من الفرق بين الملابس والمظاهر التي يظهر فيها هؤلاء الرؤساء انفسهم والملابس والمناظر التي يظهر فيها شباننا •

رابعها : حب المجاراة • تلك لعنة من لعنات هذه الامة تجدها في كل اجتماع من اجتماعاتنا سواء انفرد فيها الرجال او جمعت بين الرجال والنساء وسواء كانت رسمية او غير رسمية وسواء كانت في البيوت ام في الشوارع ام في ساحات الالعاب ام في المتنزهات ام في السهرات ام في الحفلات الراقصة ام في نوادي التمثيل • هناك لا تفرق بين من رأسماله الالوف من الجنيهات ومن استدان ثمن رقعة الدخول ، وهناك لا تستطيع ان تميز بين الخادمة وسيدتها وهناك لا تدري ايهما المستخدَم والمستخدِم وهذا شر ما تبلى به امة •

هذه الامور هي التي اوصلت شباننا الى الحالة التي وصفها النفير في مقالته

مهلا ايها القارئ الكريم لا تقاطعني فاني اعلم ما في نفسك و كأني اسمعه من فمك تهمسه همساً في اذني فدعني اجب على اعتراضاتك واحداً فواحداً منعاً لسوء التفاهم بيننا •

١ — ما اظنك تعترض على شيء مما قلته عن الام في البيت فان خير الامهات من عنيت بتعليم اولادها النظافة والترتيب وجعلت امامهم صورة من صور مشاهير الرجال واستفزتهم لكي يتحدوها مغرية اياهم بالعناية بصحتهم او تثقيف عقولهم وتهذيب اخلاقهم و بين هذه الامور و بين مجرد تقليد الرجال في الملابس والمظاهر بون شاسع •

٢ — اما من حيث المدارس والوظائف فحب النظافة والترتيب شيء والبذخ والترف شيء آخر • ولعل القارئ لا ينكر على ان تلميذ المدرسة الذي يقصر اهتمامه على التفنن في لبس القمصان والجوارب الحريرية والياقات والكرافاتات والاحذية التي تدل على الترف لا يكاد يترك وقتاً للاهتمام بتثقيف ذهنه وتهذيب اخلاقه • ولا يؤخذ من كلامنا اننا ننادي بوجوب ان يلبس التلميذ والموظف ثياباً رثة ممزقة ويكون منظره وسخاً • كلا ثم كلا • والعياذ بالله • ولكن بين النظافة والترتيب وبين البذخ والترف فرق يعرفه كل واحد ويتعذر علينا رسمه على الورق • والمدارس يمكنها الحض على وجوب ظهور الطالب بمظهر الترتيب والنظافة مع صرف اهتمامه عن التأنق في المظهر الى اغتنام فرصة الطلب للدرس واحراز المعارف واكتساب الاخلاق الحميدة •

٣ — ان حب التشبه سنة طبيعية • ولكن التشبه يجب ان ينصرف الى الافضل اي اقتباس المعارف والاخلاق • والغريب ان كلاً منا يردد القول : « ان المرء بأدبه لا بملابسه » ومع ذلك فاننا ننسى هذه القاعدة عند التطبيق ويا للأسف وانما نقولها قولاً وقلما نعمل بها

٤ — لكل هذه الامور وجهة اخرى لا يليق بنا ان ننساها الا وهي الوجهة الاقتصادية • كم تنفق هذه الامة على ملابسها وخصوصاً ملابس السيدات • وكم من الناس تسمعهم يرددون من الشكوى من الازمة الحاضرة والضائقة الاقتصادية ومع ذلك تجد سوق الملابس الحريرية وادوات الزينة والتبرج رائجة واندية الملاهي عامرة • فما معنى منادتنا بالاقتصاد بعد كل ذلك • هذا موضوع واسع لا نحاول الخوض فيه الآن وربما عدنا اليه في فرصة اخرى

هذا ما اردنا الفات النظر اليه في هذه العجالة والله يوفقنا الى سواء السبيل •

« زيد »

* * *

حكي عن ابن عطيه وزير الخليفة عبد المؤمن علي الاندلسي انه مر مع الخليفة ببعض طرق مراكش فأطلت من شباك جارية بديعة الجمال فقال عبد المؤمن

قدت فؤادي من الشباك اذ نظرت

فقال وزيره ابن عطيه مجيزاً له :

حوراء ترنو الى العشاق بالمقل

فقال عبد المؤمن :

كانما لحظها في قلب عاشقها

فقال ابن عطيه :

سيف المؤيد عبد المؤمن بن علي

***

ملح ونوادر

كان سكير فقير يقول اني اشرب لانسى همومي وقد حاولت كثيراً نسيان الشرب فلم افلح •

...

قالت امرأة لزوجها ما اعجب سلطة المرأة فقد قرأت ان رجلاً بلغ الاربعين من عمره ولم يتعلم القراءة والكتابة فلقي امرأة فشغف بها وحمله حبه لها على الدرس والتعلم فلم تمض سنتان حتى صار كاتباً اديباً

فقال الزوج : لا تعجبي فأنا اعرف رجلاً بلغ الاربعين وكان عالماً فصادف امرأة صيره هواها غبياً مغفلاً في مدة لا تزيد عن يومين !!!

...

قال محام لعميل له قضيتك لا نفع منها وهي خاسرة سلفاً • قال العميل وهل ظننت انني كنت محتاجاً الى اكاذيبك لو كانت رابحة سلفاً ؟؟؟

...

قال صديق لآخر : هل تظن ان الخياط الذي قطعت من عنده هذه البذلة

رضى بأن يشتغل لي بذلة على ان يكون الدفع آجلا . قال ربما رضي بذلك اول مرة فانه لا يعرفك ايها الصديق .

. . .

جاءت صبية لتتنزه في البحر الا انها بادنة ضخمة فاقبلت على احد صيادي السمك تسأله عن المد والجزر فقالت له متى يصعد ماء البحر فأجابها عندما تنزلين اليه ايتها السيدة .

. . .

شبه احد الكتاب الاصدقاء بالمظلات [الشمسيات] قال ان المرء لا يجد الصديق وقت الحاجة اليه كما انه لا يجد المظلة عندما تمطر السماء .

***

نصائح لربات البيوت

العناية بالقناديل

ان طول الليالي في فصل الشتاء يوجب استخدام النور وقتاً طويلا وما من شيء يضيق الاخلاق مثل القنديل الذي ساء نوره وقل ضياؤه واليك في النصائح الاربع الآتية نفعاً للقارئات والقراء :

النصيحة الاولى : يجب مسح القناديل التي لم تستخدم من مدة بالماء الغالي والكربونات اذ لا بد من تنظيف القنديل تنظيفاً جيداً حتى يكون نوره مشرقاً .

الثانية : تزيد قوة التنوير في فتائل القناديل اذا غمست الفتائل الجديدة قبل استعمالها في الخل ثم يجب تركها حتى تنشف ولا يبقى فيها اثر بلل وهذه الطريقة نافعة لمصابيح الزيت والبترول على السواء .

الثالثة : الوسيلة التي تمنع زجاجة القنديل من التشقق او الانقطاع هي وضعها عند شرائها في قدر فيها ماء تسخنه على النار حتى يغلي ثم تدع الزجاجة فيه حتى تبرد فتمسحها مسحاً جيداً وهكذا تبقى سالمة لا تنكسر الا اذا اصيبت بضربة او سقطت على الارض .

الرابعة اذا شئت ان تنير سراج الزيت فاجعل في وعائه زيتاً نقياً وضع قليلا من الماء في قعر الوعاء فالسراج بما حوله من قصدير ينير وقتئذ احسن انارة واياك وان تترك في الزيت السرج القديمة المحروقة .

***

تصريحات بريان

صرح المسيو بريان لمكاتبي الصحف انه كان مسروراً غاية السرور ومنشرح كل الانشراح من التدفئة التي كانت في غرف مؤتمر جنيف حيث وقد فيها فحم السيد اسكندر دوماني في عكا المستعد تمام الاستعداد لتوريد كل من يلزمه الفحم الطيب الخالي العرات والتراب والحجارة بالجملة والمفرق

اخبار محلية

رأس سنة ٥٦٨٧

وافق يوم الخميس الواقع ٩ الجاري عيد رأس سنة ٥٦٨٧ عند اخواننا الاسرائيليين فنهنئهم راجين ان تكون هذه السنة لهم ولنا وللوطن سنة خيرات وبركات بفضل الله ومنه .

عودة رئيس البلدية

عاد حضرة السيد عبد الرحمن افندي الحاج ابرهيم رئيس بلدية حيفا الى مزاولة عمله بعد ان قضى اجازته متنقلا في ربوع فلسطين ولبنان فنهنئه بسلامة العودة ونرجو له التوفيق في الاعمال.

رئيس الكشافة

عاد السيد غوردن بوناجي من رحلته في لندن واوروبا بعد ان تغيب عنا مدة شهرين فنهنئه بسلامة الوصول .

ترجمان المحكمة المركزية

اتصل بنا ان حنا افندي عصفور ترجمان المحكمة المركزية بحيفا نقل الى مثل وظيفته في يافا وان ترجمان محكمة يافا نقل مكان حنا افندي في حيفا

بائع المرطبات

خير لا تفعل شر تلقى

اراد الحاج ابو عزو ابو شفيق بائع المرطبات في ساحة الخمره تضحية مشروباته ساعة بمناسبة عيد رأس السنة عند الامة الاسرائيلية فأعلن انه سيروي العطاش منهم ساعة من مرطباته وانجز وعده في اليوم المذكور الا ان احد العمال الاسرائيليين زاد في رقته حتى فزر السيد الحاج ابو عزو فاضطر نجله ان يلكم ذلك اللطيف وبين الدقيقة والاخرى مرت الساعة فوقف بجانب الدكان احد العمال واعلن مقاطعتها وعدم اقتراب احد من الامة الاسرائيلية الى تناول مرطباتها . وهكذا اجلس عمنا الحاج ابو عزو وولده وراء البسطة لا يشغلهم الا كش الدبان ومسح البلاط وانتهت الحادثة بتداخل البوليس في الامر . وكان خبر هذه الحادثة لجار الحاج ابو عزو بائع المرطبات ايضا السيد بطرس ابو اميل الذي يصح له ان يقول :

« واحد نزلت مصاربنه والثاني قال مليحة اقطتنا » .

الاضراب في حيفا

اضرب في هذا الاسبوع مدة ثلاثة ايام جميع العمال الحجارة وسائقو الطنابر احتجاجاً على التضييق الذي يبديه موظفو جمعية الرفق بالحيوان . وقد فوض هؤلاء حضرة الوجيه عزيز افندي خياط للدفاع عن حقوقهم امام الحكومة فقابل اولي الامر وبث لهم شكوى المضربين فوعدوه بالنظر بهذا الامر عند انعقاد الجمعية فنحن نرجو رجال الرفق بالحيوان ان يرأفوا قليلا ببني الانسان فان الرفق بالبشر اولي من الرفق بالحيوان .

المومسات

اصدرت الحكومة امرها باقفال المحلات العمومية وامهلتهم ثلاثة ايام اعتباراً من تاريخ البلاغ . فنشكر للحكومة عملها ونرجوها ان تضع حداً لتجول المومسات في الشوارع العامة وان تبعدهن عن هذه المدينة محافظة على الصحة والاخلاق العمومية .

صوت فلسطين

في جمعية الامم

ابرقت الجمعية الاسلامية بحيفا الى لجنة الانتدابات في جمعية الامم بمناسبة انعقاد جلستها في الشهر الحالي طالبة وضع حد للمجازر في سوريا ومؤيدة مطالب الوفد السوري آملة منح البلاد حقوقها المشروعة .

زفاف ميمون

زف يوم الخميس الماضي صديقنا الفاضل السيد كامل وفا الدجاني على كريمة جمال بك الصادق وقد سافر حضرته مع قرينته الى مصر لتمضية شهر العسل فنهنئ الصديق بزفافه ونرجو له السعادة والرفاه .

هو الحي الباقي

سطت المنية في الساعة الواحدة بعد نصف ليل الاحد على غصن رطيب وسيدة فاضلة عن ٢٥ ربيعا اثر داء عياء لم ينجع فيه دواء الا وهي :

فيكتوريا اصاف

قرينة حضرة الاديب الفاضل السيد يوسف اصاف فعز نعيها على كل من سمع به واحتفل بجنازتها في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الاثنين الماضي في كندرائية مار لويس الملك المارونية . وشيعت الى مرقدها الاخير باحتفال مهيب سار به كبار البلدة واعيانها رحمها الله رحمة واسعة وألهم زوجها وذويها نعمة الصبر والسلوان .

سوريا

— في انباء حرمون ان احدى الحملات التي تشترك في حركات الحرمون وصلت بعد ظهر ٢٣ آب الى جنوبي ريما وعسكرت في المساء في منطقة كفر هوار

ووصل الحرس السيار بقيادة الكابتن كوله ايشاه ولم تصادف المفرزة في جميع الجهات التي اجتازتها احد الاعداء في الحقول والسكان والقرى .

— جاء من جبل الدروز ان نجل فضل الله باشا هنيدي شيخ مجدل شمس قدم خضوعه وقد اكد موت والده على اثر جرح اصابه في ٤ آب في معركة نجران

— جاء من ضواحي دمشق ان الحملة سارت هذا الصباح الى قرية بابيلا ولم تصادف اية عصابة .

— وزارت امس مفرزة دوما السيارة قرية بيت سهوا حيث القي القبض على زعيم العصابة حسن الهوان الذي كان مختبئاً بعد ان جرح .

— في نبأ من جبل الدروز ان حملة المقرن الشمالي تابعت رحلتها في وادي اللوا وقامت في ٢٥ آب بحركة من المقرنة الى منطقة السويداء وصلخد في هدوء

— في برقية من الزبداني ان الطريق من الزبداني الى سرغايا هي صالحة الآن لسير السيارات .



بائعة الازهار

كان هوبر مونتجرون فتى مصوراً بارعاً سافر من باريس الى الريف دعاه اليها احد اغنيائه ليرسم له صوراً يزين بها بهو قصره . فلبي الدعوة بعد ان اتفق مع ذلك الغنى على اجرة قدرها ثمانون جنيهاً يكسبها في نحو عشرين يوماً ، وهو قدر كبير بالقياس الى ما يكسب من صناعته في مثل ذلك الزمن .

فلما وصل الى قصر الرجل ورأى ما حوله وامامه من المناظر البديعة سحر بها وافتتن . فلما كان المساء خرج من القصر الى شرفته فأطل منها على إثر قديم هو قصر من قصور الرومانيين لم يبق منه الا بابه مفتوحاً فرأى وراءه منظراً يروق الابصار ويذهل العقول

كان ذلك فى فصل الربيع والازهار البديعة المختلفة الانواع يتضوع شذاها فى الجو والورود والرياحين تكسو تلك الارض الجبلية ابهى كساء من سفحها الى قمة الجبل . وكان ذلك والشمس صفراء تكاد ترتدي بحجابها وقد تصاعد من اشعتها سحاب يحاكي الورد لونا . وهو اعجب المناظر في تلك البقعة يكاد المصور يسجد له اجلالا واكباراً

شاق هوبر ما رأى وتمنى لو يصادفه هناك من يشاطره ابتهاجه ويكاشفه بما فى نفسه من الاعجاب والاعظام . فنزل الى السهل يتأمل ذلك المشهد عن كثب وهو لم يكن وحيداً كما توهم لانه التفى فبصر بفتاة في نحو الخامسة عشرة مقبلة من بعيد . فتأملها فأعجبه حسنها فتبسم لهـا كما تبسم للازهار والرياحين من قبل .

فاقتربت اليه فتفرس في وجهها فاذا هي من بنات النور « الغجر » لابسة ثياباً رثة لامعة العينين مشعثة الشعر تبتسم له كذلك . وكانت تحمل سلة ملأى بالزهر وهناك كثيرات من بنات النور مثلها يحملن الازهار ويبعنها للسائحين . فدنت منه ونظرت اليه واصلحت ملابسها وقالت « الا تشتري شيئاً من هذه الازهار يا سيدي » .

فصوب نظره اليها وقال : « كلا ايتها الحسناء . ولكن اقتربي الي قليلا . ما اسمك »

فلم تجب . ولعلها لم تفهم . ولكنهـا ظلت تبتسم . فقال لها الا تريدين ان تخبريني عن اسمك . لا بأس فلست بحاجة اليه . وانما اراك حسناء وكفى ... فهل انت اسبانية

فلم تجب ايضاً الا ان ابتسامتهـا لم تفارق ثغرها بل وضعت سلتها على الارض وقعدت على صخرة هناك على بعد بضع خطى منه . وكان وجهها الى ناحية المغيب فجاءت اشعة الشمس الاخيرة كالهالة لوجهها وكأنها لبست تاجاً من نور وضياء فانعكس على خدها احمر وردياً . فدهش المصور وقال فى نفسه : يا لله ما اعجب هذه الالوان فكان الطبيعة جاءتني الليلة بابهى واحسن ما فيها .

فتقدم الي الفتاة النورية ولم يتمالك ان امسك يدها . فارتعدت قليلا الا انها ابقت يدها في يده .

وكدره أنه غير قادر على ان يبث تلك الفتاة الصغيرة اعجابه بجمال الخليقة وما يشاهده في السماء والجبال والسهول من بهاء ساحر فلم يتمالك ان عطف عليها فقبل عينيها السوداوين .

فاضطربت وخفضت رأسها وحملت سلتها ومضت الى المدينة القريبة وكأنما امتد عليها ستر المغيب .

. . .

وفي اليوم التالي لم ينزل هوبر عن الشرفة لكنه رأى وهو في اعلاها تلك الفتاة واقفة حيث شاهدها بالامس .

. . .

وفى اليوم الثالث كانت السماء تمطر فلم يخرج من حجرته فى القصر بل بقي راضيا بأواه فيها الا انه نظر من النافذة الي الهرية فابصر الفتاة على مقربة من باب القصر القديم .

ثم رآها فى الايام التالية . وكان يلتقي بها فى كل سوق وشارع وحيثما سار تمر بقربه منفردة حاملة سلتها على ساعدها

غير انه لم يكن يبالي ان يلهو بمحادثة فتاة صغيرة ولم يشأ ان يثني اليها ذهنه او يعيرها التفاتة . وانما عطف عليها قبلا بعامل الاعجاب بالطبيعة الزاهية الباسمة الزاهرة

وبعد أسبوع لاحظها فاذا هي لا تحمل سلتها . فاذا تتمل بالشوارع واسى غرض لها من التجول فى الاسواق وهي حيية خجول كانها كاب اضاع صاحبه وضل سبيله .

فقال المصور فى نفسه هل توهمت أن القبلة التى نفحتها بها قيمة ، الم تفهم ان الباعث عليها انما هو التلاؤم بين جمال المخلوقات فى ذلك المساء !

فلما فرغ من عمله فى قصر الرجل الغني وقبض ثمانين جنيها تأهب للسفر واعد حقيبته . هذا والنورية تطوف في البلد حتى استحال عليه ان يخطو خطوة دون ان يراها على مقربة منه فى أحدى زوايا الشارع او في احدى عطفات الطريق

وقد زالت الابتسامة عن ثغرها وهجر اللمعان عينيها فماذا كانت تقول تانك العينان الناظرتان اليه منذ ثلاثة اسابيع لعلهما كانتا تترجمان عن تعس الفتاة وشقائها وشقاء ذويها وبؤسهـا وجورهم عليها ؛ او لعلهم طردوها لانهـا ثبعت فتى لا تعرفه او تحبه ولا نفع لها منه ؛ فلو اتخذها خادمة لكانت له من اخلص الخدم .

جعل يردد هذه الاقوال فى ذهنه الى ان قال اجل ذلك ما تقوله عيناها او ما تترجم عنه الكآبة البادية فيهما

فلما كان يوم رحيله عن البلد ادركته رأفة بها فبادر اليها وحياها! وقال لها ابن سلة الازهار التي كنت تحملينهـا ، وهل تأذنين لي فأترك لك اتذكاراً حسنا ؛ اني مفارق هذا البلد واود ان تذكريني بالخير من وقت لآخر

واطلع من محفظته ورقة مالية قيمتها مائة فرنك

ولا نستطيع ان نصف بصر الفتاة النورية عندما رأت تلك الورقة المالية

تقهقرت وتراجعت ورفعت رأسها كبراً . فادرك المصور انها استاءت منه فقال عفواً عما بدا لك مني ولم يكن قصدي الاساءة اليك ...... ولكن اراك ذاهبة فاودعك يا صديقة ساعة واحدة ! غير انها لم تسمع كلماته لانهـا ابتعدت عنه وغابت بين اطلال القصر القديم . ومنذ تلك الدقيقة لم يقع بصره عليها .

. . .

فاسلم امتعته الى مركبة من مركبات السكة الحديدية وقال للسائق اوصلها الى المحطة أني لاحق بك

ذلك لانه اراد مشاهدة الاطلال والجبال لآخر مرة قبيل سفره ، ولعله ود ان يرى الفتاة الصغيرة وابتسامتها اللطيفة وقد اثر فيه اكتئابها

فلما وصل الى مقربة من باب القصر القديم رأى كتلة من بعيد فدنا فابصر جثة تلك الفتاة النورية مطروحة هناك

وقال له احد القرويين انه رأى تلك الفتاة تلقي بنفسها من شاهق قبيل وصوله ببضع دقائق

فانكمش فؤاد هوبر واحس كأن حجراً قد سقط على صدره . ذلك تأثير قبلة فى ساعة افتتان واعجاب بمنظر المغيب والجبال والسحاب . دخلت صميم فؤاد لم يعرف الهوى قبلا فنفثت فيه سمه القاتل . فجثا امام الفتاة النورية وقبل عينيها اللتين انطفأ نورهما والثم شفتيها التى خرج منها روح طاهر ود ان يمتزج بروحه فقطعت به الاسباب وخامره اليأس

ولم يسافر هوبر فى ذلك المساء وانما بقي ليشيع جنازة بائعة الازهار فانفق على قبرها ما ربحه من عمله فى البلد وكلله بالازهار والرياحين ولسان حاله ينشد :

وانقوا الله في قلوب العذارى

فالعذارى قلوبهن هواء

***

اعلان

الى ابرهيم بن موسى شبايفوكل من اهالى حيفا المجهول الاقامة .

يقتضي حضورك لمحكمة صلح حيفا يوم الجمعة الموافق ٨—١٠—٢٦ الساعة التاسعة صباحاً لرؤية الدعوى المقامة عليك منطرف السيدة لبيبة ارملة بولس الجدع وابنتها رفيا موكلتي المحامي فؤاد افندي عطا الله بطالب تسليم الملك المباع منك اليهما ونزع يدك عنه وان لم تحضر او ترسل وكيلا عنك ترى الدعوى بحقك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا لعذر قوي

حيفا فى ٦—٩—٢٥

حاكم صلح حيفا

***

انباء الثورة

جاء من ضواحي دمشق ان جميع سكان مربين عادوا تقريبا الى قريتهم واعلنوا انهم على استعداد للمدافعة عن انفسهم ضد العصابات وقد انشئت الحواجز في اهم مداخل القرية . وعاد الى جوبر زهاء ٤٠ من سكانها والى حمزة ٣٠

— تعمل السلطة على تطمين القرويين وتجتهد بحملهم على العودة الى قراهم مؤكدة لهم انه يمكنهم الاعتماد على مساعدة السلطة المدنية والعسكرية التامة واستئناف حياتهم العادية

***